

## التطور الصناعي في فلسطين حتى عام ١٩٤٨

### ملامح التطور الصناعي

تطورت الصناعة في فلسطين ، منذ انتهاء الحرب العالمية الاولى ، تطورا سريعا ، فانشىء عدد كبير من المحلات الصناعية الحديثة ، اتسم أكثرها بالصغر ، في حين توسع العديد من المحلات القديمة ، وارتفع مجموع المحلات الصناعية من ١٥٠٠ تقريبا في العام ١٩١٣ ، الى نحو ٦٠٠٠ ، في العام ١٩٣٦ ، ومن هذا العدد كان نحو ٤٥٠٠ محلا للحرف ، و ١٥٠٠ معمل وديكان صناعي (★) ، وارتفع مجموع رؤوس الاموال ، في المدة نفسها ، من حوالي مليون جنيه مصري الى أكثر من عشرة ملايين ، وزاد عدد المشتغلين بالصناعة ، في العام ١٩٣٦ ، على أربعين الف عامل ، ونقص العدد النسبي لاصحاب الحرف ، في حين زاد العدد النسبي للعمال المستخدمين في المعامل ، وتطورت طرق الانتاج ، واخذت المعامل المجهزة بالالات حديثة وعمال مستأجرين تحل تدريجيا محل دكاكين الصناعة التقليدية ، وادخلت انواع عديدة من الصناعات الجديدة ، وبلغت قيمة الالات الصناعية المستوردة نحو خمسة ملايين جنيه ، في المدة من ١٩٢٥ - ١٩٣٧ ، وادخلت صناعة الاسمنت ، والمرابيا ، والاسرة ، والاولاثي الالمنيوم (١) .

ولفت نظر احدى لجان التحقيق البريطانية الرسمية ، في العام ١٩٣٠ ، سرعة تقدم الصناعات الصغيرة ، بينما كانت الصناعات الكبيرة اقرب الى الثبات على حالها (٢) .